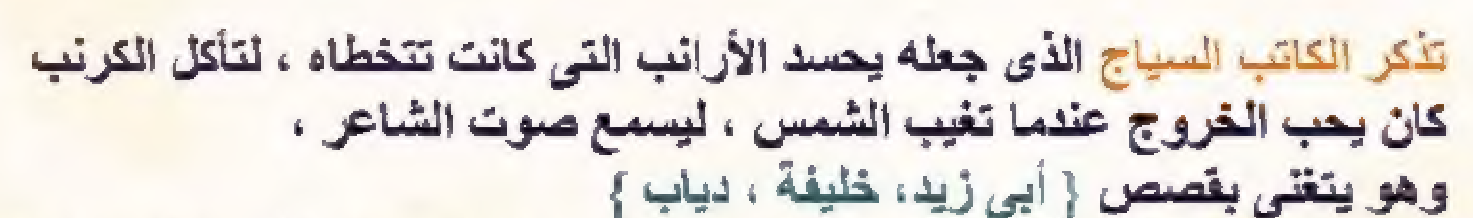
اختصار قصة الأيام

١- خيالات الطفولة



ملخص الفصل :

تذكر الكاتب يوما لم يذكر له اسما ، أو وقتا محددا من الشهر والسنة ،
وأكبر ظنه أن هذا الوقت كان فجرا أو عشاء لثلاثة أدلة ؟
تلقى وجهه فيه شئ من البرد الخفيف ،الذى لم تذهب به حرارة الشمس
تلقى نورا هادئا خفيفا لطيفا ، كأن الظلمة تغطى بعض حواشيه
آنس حركة مستيقظة من نوم أو مقبلة عليه



تذكر الكاتب السياج الذى جعله يحسد الأرانب التى كانت تتخطاه ، لتأكل الكرنب
كان يحب الخروج عندما تغيب الشمس ، ليسمع صوت الشاعر ،
وهو يتغنى بقصص { أبى زيد، خليفة ، دياب }
ويتحسر عندما تأتى أخته لتدخله إلى الدار ، لتضع له أمه سائلا فى عينيه يؤذيه
كان الطفل يتخيل حجرته مليئة بالعفاريت التى ترغب فى أن تؤذيه
ولذلك كان يغطى وجهه
يستيقظ الصبى مع صلاة الفجر ، عندما يسمع النساء يغنين { الله ياليل الله } ويحدث نفسه بصوت عالٍ ، ويردد حكايات الشاعر ، ويوقظ جميع إخوته

٢- ذاكرة الصبى

ملخص الثانى :

القناة فى خيال الصبى فيها :
تماسيح تبتلع الناس
مسحورون يعيشون تحت الماء ، ويطوفون على وجه الماء ساعة الشروق والغروب ، ليتنسموا الهواء ، وهم خطر على الأطفال ، وفتنة للرجال والنساء
أسماك طوال عراض تبتلع الأطفال

القناة فى الواقع : لم يكن الصبى يقدر أن
عرضها ضئيل بحيث يستطيع الشاب النشيط أن يقفز من أحدى الحافتين ، فيبلغ الأخرى
حياة الناس والحيوان والنبات تتصل من ورائها
الرجل يستطيع أن يعبرها ممتلئة دون أن يبلغ الماء إبطيه
الماء قد ينقطع عنها ، فتتحول إلى حفرة مستطيلة يلهو فيها الأطفال بصغار السمك

تمنى الصبى أن تبتلعه سمكة ، حتى يجد فى بطنها خاتم { سليمان } فيطلب من أحد الخادمين أن يحمله للشاطئ الآخر من القناة ' ليرى هناك بعض الأعاجيب التى سمع عنها
كان الصبى يخاف من كلاب العدويين و سعيد الأعرابى وامرأته كوابس
تعجب الكاتب من ذاكرة الطفولة . لأنها تتذكر بعض الأحداث بوضوح ، ويمحى منها أحدث أخرى ، كأن لم تكن بينه وبينها عهد
استطاع الصبى عبور القناة على كتف أحد إخوته ، وحقق أمانيه ، وأكل من شجرات التوت ودخل حديقة المعلم ، وأكل فيها تفاحا وقطف له نعناع وريحان

٣- أسرتي

ملخص الثالث :

كان الطفل سابع ثلاثة عشر من أبناء أبيه ، وخامس أحد عشر من أشقته
كان يشعر بأن له بين هذا العدد الضخم مكانا خاصا
لم يكن يعرف أكانت تلك المكانة ترضيه ، أم تؤذيه
أحس من أمه رحمة ورأفة ، وأحيانا شيئا من الإهمال والغلظة
كان يجد من أبيه لينا ورفقا ، وأحيانا شيئا من الإهمال والازورار
كان يشعر من إخوته بشيء من الاحتياط ، يجد فيه شيئا من الإشفاق والاحتقار
وجد أمه تأذن لإخوته وأخواته فى أشياء تحظرها عليه ، وسمع إخوته يصفون مالا علم له به ، فعلم أنهم يرون مالا يرى ، فكان ذلك يغضبه ، ويدفعه إلى حزن صامت عميق

٤- مرارة الفشل

ملخص الرابع :

لقب الصبى بالشيخ وهو لم يتجاوز التاسعة ، لأنه حفظ القرآن
دعاه أبوه شيخا ، ودعته أمه شيخا كبرا منهما وعجبا لا تلطفا به ، ولا تحببا إليه
تعود سيدنا أن يدعوه شيخا أمام أبويه ، أو حين يرضى عنه ، أو حين يترضاه لأمر من الأمور
أعجب الصبى بلقب الشيخ فى أول الأمر ، ولكنه رغب فى أن يكون شيخا حقا ، ويلبس العمة والجبة والقفطان
يرى الصبى أنه لم يكن جديرا بلقب الشيخ ، لأنه مازال يذهب للكتاب
وعلى رأسه طاقيته التى تنظف يوما فى الأسبوع
أحس الصبى بالخزي والذلة عندما لم يستطع أن يردد ما حفظه من القرآن أمام والده وصديقيه
اعتذر صديقا الأب عن الصبى بالخجل ، وصغر السن
لم يستطع الصبى أن يحدد من يلوم : نفسه ، أم سيدنا ، أم أباه

٥- الشيخ الصغير

ملخص الخامس :

أقبل سيدنا إلى الكتاب مسرورا : لأن الصبى حفظ القرآن ، ورفع رأسه ، وبيض وجهه ، وشرف لحيته ، وكان السبب فى أن يمنحه أبوه الجبة
لهذه فقد أعفاه من القرآن فى ذلك اليوم
أخذ سيدنا على الصبى عهدا بأن يسمع للعريف كل يوم ستة أجزاء من القرآن
فإن فعل فمن حقه أن يلهو ويلعب كيفما يشاء
تعهد العريف ، بأن يسمع للصبى كل يوم ستة أجزاء من القرآن حفظا لشرف سيدنا وكرامة لحيته ، ومكانة الكتاب فى البلد
تعجب صبيان الكتاب من منظر الصبى ، وهو يمسك بلحية سيدنا ، ويقسم ألا يهينها

٦- سعادة لا تدوم

ملخص السادس :

انقطع الصبى عن الكتاب ، لأن فقيها آخر يأتى إليه فى البيت ويقرئه القرآن ساعة أو ساعتين
اعتقد الصبى أنه لن يعود للكتاب ، فأطلق لسانه فى سيدنا والعريف
سعد الصبى ، لأنه تفوق على رفاقه ، فهو لا يذهب للكتاب مثلهم ، ويأتى الفقيه إليه فى بيته ، وأنه سيسافر للقاهرة حيث الأزهر

لم يتحمل سيدنا انتصار الشيخ { عبد الجواد } عليه فتوسل بالعديد من معارف الشيخ حتى يعيد الصبى للكتاب ، ورضى الشيخ ، وأمر الصبى بالعودة إلى الكتاب

نال الصبى الكثير من لوم سيدنا والعريف ، وذلك لأن الصبيان كانوا ينقلون إلى الفقيه والعريف شتائم الصبى

تعلم الصبى من هذا الموقف الاحتياط فى اللفظ ، وعدم الاطمئنان إلى وعيد الرجال

أم الصبى كانت تضحك منه ، وتحرض سيدنا على النيل منه

إخوة الصبى كانوا يغيظونه ، ويثيرون سخطه عندما يعيدون عليه ما قاله فى سيدنا

تحمل الصبى كل هذا : لأنه سيذهب إلى للقاهرة ، ويصبح مجاورا

٧- الاستعداد للأزهر

ملخص السابع :

مضى الشهر ، وعاد الأخ الأزهرى ، وبقى الصبى كما هو ، لم يسافر للأزهر ، ولم يحقق آماله

تأجل سفر الصبى للأسباب الآتية

كان لا يزال صغيرا

لم يكن من اليسير إرساله إلى القاهرة

لم يكن أخوه يحب أن يتحمله

أشار الأخ الأزهرى بأن يقضى الصبى تلك السنة فى الاستعداد للأزهر عن طريق

حفظ كتاب ألفية ابن مالك

حفظ أجزاء من كتاب { مجموع المتون }

وهى الجوهرة، الخريدة، السراجية ، الرحبية، لامية الأفعال

نظر الصبى إلى الكتابين نظرة إعجاب وفخار

لأن فيهما العلم الذى يقدره الناس ، وبهما سينال نفس المكانة التى حظى بها أخوه

للأخ الأزهرى منزلة تمثلت فى :

حديث الجميع بعودته قبل أن يعود بشهر

شرب الأب كلامه شربا وإعادته على الناس فى إعجاب وفخار

توسل أهل القرية إليه أن يقرأ لهم درسا فى التوحيد أو الفقه

توسل أبيه إليه أن يلقى خطبة الجمعة

اختياره خليفة للعلم والعلماء فى يوم المولد النبوى الشريف



٨- العلم بين مكانتين

ملخص الثامن :

العلماء فى القاهرة يغدون ويروحون ، لا يهتم بهم أحد غير تلاميذهم

بينما العلماء فى الريف لهم إجلال وإكبار فى كل مكان يذهبون إليه

والسبب فى ذلك قانون العرض والطلب

كان الصبى متأثرا بنفسية أهل الريف ، ويعتقد أن علماء القرى فطروا من طينة ممتازة غير الطينة التى فطر منها الناس جميعا

قسم الصبى علماء المدينة إلى ثلاثة :

كاتب المحكمة الشرعية

لم يفلح فى الأزهر ، ويؤمن بالمذهب الحنفى

له أخ يعمل بالقضاء ، دائم الفخر به ، ويذم القاضى الذى يعمل معه
يمجد من فقه أبى حنيفة ، ويقلل من فقه مالك والشافعى
حال بين الشاب الأزهرى وخطبة الجمعة : لأنهم اختاروه خليفة للعلم بدلا منه

إمام المسجد :
عرف بالتقى والورع ويؤمن بالمذهب الشافعى
الناس تبركون به ، ويلتمسون عنده شفاء مرضاهم ، وقضاء حوائجهم
تذكره الناس بعد موته بالخير ، وتحدثوا عن النعيم الذى أعده له فى الجنة

الإمام المالكى
لم ينقطع للعلم ، ولم يتخذه حرفة
يعمل فى الأرض ، ويتجر ، ويذهب للمسجد ، ويؤدى الصلوات الخمس
يجلس إلى الناس ، ويقرأ لهم الحديث ، ويفقههم فى الدين

من العلماء غير الرسميين : الخياط :
وصف بالبخل والشح
اتصل بشيخ من كبار أهل الطرق ، وكان يحتقر العلماء ، لأنهم يأخذون علمهم من الكتب
يرى أن العلم الصحيح هو العلم اللدنى
أخذ الصبى من العلماء علما مختلفا متناقضا ساهم فى تكوين عقليته

٩- سهام القدر

ملخص التاسع :

مضت أيام الصبى بين مجالس العلم المختلفة لا هى بالحلوة ، ولا هى بالمرة ، إلى أن جاء اليوم الذى ذاق فيه الألم حقا وكان يوم وفاة أخته الصغرى
الأخت الصغرى : كانت فى الرابعة من عمرها ، خفيفة الروح، طلقة الوجه، فصيحة اللسان، تجد الأسرة لذة قوية فى الاستماع إلى أحاديثها

بدأت الأسرة تستقبل بوادر عيد الأضحى : الأم تهيئ الدار للعيد ، وتعد ألوان الخبز والفطير ،
وإخوة الصبى يذهبون إلى الخياط حينا، وإلى الحذاء حينا آخر

أصبحت الطفلة ذات يوم فى شئ من الفتور والهمود ، ولم يلتفت إليها أحد ، وظلت فاترة هامدة محمومة لمدة ثلاث أيام ، وفى اليوم الرابع فارقت الحياة ، وعلى الرغم من الأيام الأربعة التى مرضت فيها الطفلة لم يفكر أحد فى استدعاء الطبيب
اتصلت الأواصر بين الحزن وبين أسرة الصبى :
حيث فقد الشيخ أباه الهرم ، وبعد أشهر فقدت الأم أمها الفانية و وبعد ذلك كان الحزن الأكبر فى حياة الأسرة ، الحزن الذى ابيض له شعر الأبوين جميعا،
وهو فقد الابن الذى كانت الأسرة تعده ليكون طبيبا
منذ ذلك الوقت استقر الحزن العميق بالأسرة ، وبدأت الأسرة تتعود على زيارة القبور بعد أن كانت تعيب على الذين يزورون الموتى
تغيرت نفسية الصبى ، وبدأ يتقرب إلى الله بالصلاة ، والصدقة ، وتلاوة القرآ ن
وعاهد الله على أن يصلى الخمس فى كل يوم مرتين، وليصومن من السنة شهرين ويطعم فقيرا ويتيما ، وذلك حتى يحط عن أخيه بعض السيئات
وبقى على هذا العهد حتى ذهب إلى الأزهر

عرف الصبى الأحلام المروعة ، لأن علة أخيه كانت تتمثل له كل ليلة
نسى معظم إخوة الصبي طالب الطب ، وكانت ذكراه تزور أباه لماما ،
أما الصبى وأمه فهما يذكرانه أول الليل من كل يوم ، وسيذكرانه أبدا

١٠- بشرى صادقة

ملخص العاشر :

أخبر الأب الصبى بأنه سيذهب إلى القاهرة ، وسيصبح مجاورا ، وتمنى أن يراه عالما من علماء الأزهر ، وأن يرى أخاه قاضيا

لم يصدق أو يكذب الصبى ما قاله أبوه، وانتظر تصديق الأيام أو تكذيبها له

فوجئ الصبى بأنه فى المحطة ، وقد تحقق ما قاله أبوه ، فتذكر أخاه طالب الطب ، وحزن لأنه لم يكن معه

حضر الصبى خطبة يوم الجمعة فى الأزهر ، ولكنه عاد خائب الظن إلى حجرة أخيه ، لأنه لم يجد فرقا بين خطيب الأزهر ، وخطيب المدينة

قرر الصبى أن يدرس الفقه والنحو فى أو سنة له فى الأزهر

حضر الصبى مع أخيه أول درس ، وكان الفقه ، وكان لشيخ سمع الصبى اسمه ألف مرة ، فقد كان أبوه يعرف هذا الشيخ عندما كان قاضيا للإقليم ، وكانت أمه تعرف زوجته

كان الأخ الأزهرى يحدث أباه عن الشيخ الفقيه وحلقته ، ورفاقه من أخص تلاميذه ، كما كان يصف له بيت الشيخ ، وحجرة استقباله، ودار كتبه ، والأب يقص كل ما سمعه على أصحابه فى تيه وفخار

١١- بين أب وابنته

ملخص الحادى عشر :

وصف الكاتب ابنته بأنها ساذجة ، سليمة القلب ، طيبة النفس ، وفى سن التاسعة ، السن التى يعجب فيها الأطفال بآبائهم ، وأمهاتهم ، ويتخذونهم قدوة حسنة ، ويفاخرون بهم أمام أقرانهم

رفض الكاتب أن تحيا الطفلة حياته وهو فى الثامنة

ورفض أن يحكى لها حقيقة طفولته وصباه حتى لا:

يخيب أملها فيه

يفتح لها بابا من أبواب الحزن

تضحك منه قاسية لاهية

تشفق عليه وتبكى كما حدث عندما كان يقص عليها قصة { أوديب ملكا }

وصف الكاتب لابنته ملامح حياته وهو فى الثالثة عشرة من عمره

فكان :

نحيفا شاحب اللون، مهمل الزى، أقرب إلى الفقر منه إلى الغنى

تقتحمه العين اقتحاما فى عباءته القذرة ، وطاقيته التى استحال بياضها إلى سواد قاتم

مصغيا فى الدرس إلى الشيخ يلتهم كلامه التهاما

ينفق الأسبوع والشهر والسنة فى أكل العسل الأسود وخبز الأزهر

كان الكاتب ينظم الأكاذيب لوالديه رفقا بهما

يعترف الكاتب بفضل زوجته عليه، فهى التى حولت حياته إلى نعيم ، وأمل ، وغنى، وصفاء ، وسعادة

من البيت إلى الأزهر

ملخص الأول { الجزء الثانى } :

قضى الصبى أسبوعين فى القاهرة طالبا للعلم فى مجالس الأزهر

كان يسلك طريقا غريبا إلى بيته ، ويمر من باب يفتح أثناء النهار ، ويغلق فى الليل ، ويمر أما قهوة لا ينقطع عنها صوت قرقرة الشيشة ، ويمر من طريق ضيقة تنبعث منها روائح كريهة ، ويسمع أصواتا لا حصر لها

لا يستطيع الصبى أن يحصى درج السلم فى البيت الذى يسكنه ، لكثرة ما تراكم عليه من التراب ، وعدم تعهده بالنظافة

ارتبط الصبى بصوت الببغاء المحبوس فى قفصه ، وذكره بنفسه وعاهته وكف بصره ، وصاحبه الذى يحبسه ليبيعه فى اليوم التالى ليشترى أخرى مكانها

قارن الصبى بين مجلسه فى غرفته ، ومجلس أخيه ، ليوحى بالامتيازات التى يحصل عليها أخوه وحده

٢- حب الصبى للأزهر

ملخص الفصل الثانى { الجزء الثانى } :

مر الصبى بأطوار ثلاثة اختلفت فيها أحاسيسه :

الطور الأول : غرفته

أحس بالغربة فيها ، لأنه لا يعرف ما اشتملته من الأثاث والمتاع، مما ترتب عليه إحساسه بالضيق حتى من الهواء الثقيل الذى كان يتنفسه

الطور الثانى : طريقه بين البيت والأزهر

كان مشردا ، مفرق النفس ، مضطرب الخطى ، مما جعله يستخذى من نفسه ، لأنه عاجز أن يلائم بين مشيته ، ومشيتة صاحبه المهتدية العارمة العنيفة

الطور الثالث : الأزهر

أحب أطوار حياته ، لأنه يجد فيه راحة وأمنا وطمأنينة واستقرار ، وكان يشبه نسيمه بقبلات أمه له ، وقد ذهب إليه طالبا للعلم الذى قال عنه والده : إنه بحر لا ساحل له ،

أحب اللحظات إلي قلبه بعد صلاة الفجر ، عندما يسمع صوت فتى يتلو القرآن فى صوت هادئ معتدل ، ومقارنته لصوت الشيوخ فى درس الفجر ، ودرس الظهر

تمنى أن يتقدم به العمر ستة أعوام أو سبعة : ليستطيع فهم العلم ، وحل ألغازه وفك رموزه كما يتصرف طلاب الأزهر البارعون

جملة { والحق هدم الهدم } أرقت الصبى ليالى حتى ُصرف عنها ذات يوم بإشكال من إشكالات الكفراوى ، أقبل عليه ففهمه، وجادل فيه ، وأحس أنه بدأ يشرب من بحر العلم

كان الصبى يرفض أسلوب العنعنة فى درس الحديث ،

وتمنى أن يصل الشيخ إلى الحديث مباشرة



الشيوخ ينطقون بجملة { والله أعلم } التى تؤذن بانتهاء الدرس

كان الأخ الأزهرى يقبل على الصبى ، ويأخذه بيده فى غير كلام ، ويجذبه فى غير رفق ، ويمضى به إلى درس الفقه ، ويضعه كما يضع المتاع ، وينصرف عنه ، وبعد انتهاء درس الفقه ينصرف الطلاب،
ويبقى الصبى منتظرا أخاه بعد أن يعود من درس الشيخ { بخيت }

٣- وحدة الصبى فى غرفته

ملخص الفصل الثالث { الجزء الثانى } :

كان الأخ الأزهرى يترك الصبى وحيدا فى غرفته ، ويذهب للقاء أصحابه فى غرفة من غرفات الربع ،
وكان الصبى يرغب فى مشاركة أخيه وأصحابه مجلسهم ،
حتى يلبى حاجة عقله إلى العلم ، وحاجة أذنه إلى الحديث ، وحاجة جسمه إلى الشاى
كان أبغض شئ إلى الصبى أن يطلب إلى أحد شيئا ، ولهذا كان يرى أنه من الخير أن يبقى مكانه ، ويؤثر العافية

تذكر الصبى الريف وعودته من الكتاب ، وذهابه إلى حانوت الشيخ { محمد عبد الواحد} وأخيه { الحاج محمود } وتذكر جلوسه على المصطبة الملاصقة لداره ، ليسمع أحاديث أبيه مع أصحابه ، وكذلك عندما يخلو إلى رفيق من رفاقه ، ليقرأ له
حزن الصبى عندما سمع صوت المؤذن لصلاة العصر ، لأنه يذكره بصوت المؤذن فى بلده ، ومشاركته إياه فى الأذان والدعاء بعده

لطول السكون على الصبى كان يأخذ إغفاءة ، ويستسلم للنوم ، ويصحو على صوت أخيه يدعوه لتناول عشائه الذى يأكله كله ، حتى لا يظن أخوه به المرض أو الحزن

عندما يؤذن المؤذن لصلاة المغرب كان الصبى يعرف أن الليل قد أقبل ، وأن أخاه سوف يتركه لحضور درس الأستاذ الإمام ، وكان يحتاج إلى مصباح حتى يكون له جليسا ومؤنسا ، فقد كان يفرق تفرقة غامضة بين الظلمة والنور

يصور الصبى معاناته ، فهو يجد للظلمة صوتا يؤذيه ، إلى جانب صوت الحشرات التى تمتلئ بها الجدران ، ومع ما يعانيه فهو لا يخبر أخاه به ، خوفا من أن يسفه رأيه أو يظن بعقله وبشجاعته الظنون

يعود الأخ من درسه ، ويذهب بحجرة من حجرات الربع ، ليشارك أصحابه إعداد دروس الغد ، تاركا أخاه فى جزع وفزع إلى أن يعود إلى الحجرة ، فيبعث فى نفسه الأمن والدعة

٣- الحاج على وشباب الأزهر

ملخص الفصل الرابع { الجزء الثانى } :

يستيقظ الصبى كل يوم فى الثلث الأخير من الليل على صوتين غريبين يسببان له الأرق ، ولا يأمن ويطمئن إلا عندما يسمع المؤذن ينادى { الصلاة خير من النوم }

اكتشف الصبى أن الصوتين للحاج { على } الذى يسكن معهم فى الربع ، وهو رجل من الإسكندرية ، كان ظريفا لبقا محتفظا بقوة جسمه وقوة عقله

كانت العلاقة بين الحاج { على } وطلاب الأزهر تتسم بالمودة الحلوة المتينة القوية
يرى الصبى أن الحاج { على } يتكلف ويتصنع أمام الناس بعبادته ، ويظهر ذلك فيما يفعله فى الثلث الأخير من الليل يوميا ، وعندما يفتح باب حجرته وهو يصلى ، ويجهر بالقراءة والتكبير، ليسمعه أهل الربع جميعا

كان طلاب الأزهر يحبون الحاج {على} لأنه يخرجهم من أطوارهم ، ويريحهم من جد العلم والدرس ، ويفتح لهم بابا من اللهو
كان الحاج { على } يقضى مع طلاب الأزهر يوم الجمعة ، فيدبر طعامهم ولهوهم البريء ثم يتركهم بعد ذلك ، ليتفرغوا لدروسهم

يتذكر الصبى معركة الطعام الضاحكة إذا خلا إلى نفسه ، فكانت تسره وتسليه وتضحكه
تفرقت الجماعة ، وذهب كل منهم لطريقه ، وتركوا الربع ، واستقروا فى أطراف متباعدة من المدينة ، وقلت زيارتهم للشيخ، ثم انقطعت ، ثم تناسوه، ثم نسوه حتى سمعوا نعى الشيخ ، فحزنت قلوبهم ، ولم يبلغ الحزن عيونهم
كانت أخر كلمة نطق بها الشيخ وهو يحتضر إنما كانت دعاءه لأخي الصبى

٥- الإمام محمد عبده والأزهر

ملخص الفصل الخامس { الجزء الثانى } :

تذكر الصبى غرفة من غرفات الربع ، يسكنها شاب من شباب الأزهر ، يكفى أن تسمع صوته لتضحك منه ، كان ضيق العقل ، قصير الذكاء ، واسع الثقة بنفسه ، يشهد مع طلاب الأزهر بعض الدروس إلا درس الأصول

كان تلاميذ الأستاذ الإمام يضيقون بكتب الأزهر ، وهم فى ذلك متأثرون برأى أستاذهم الإمام الذى كان يدلهم على أسماء كتب قيمة فى النحو والبلاغة والتوحيد والفقه

كان المنافسون للإمام يذهبون مذهبه، فيدلون طلابهم على كتب قيمة أخرى
عرف تلاميذ الأستاذ بأنهم أنجب طلاب الأزهر ، وأخلقهم بالمستقبل السعيد، وترتب على هذا سعى أوساط الطلاب إليهم ، ويلتمسون التفوق والامتياز ، وكان فيهم الشاب الأزهرى ضيق الذكاء، الذى أسرع بالسكن معهم فى الربع

كان طلاب الأزهر النجباء يحمدون للشاب الأزهرى وقوفه بجانبهم فى الأزمات المالية ولكنهم لم يطيقوا جهله ، وكانوا يضحكون منه ، ويحتقرونه

تراجع الشاب الأزهرى عن مشاركة طلاب الربع دروسهم بعدما ظهر جهله بعلم العروض وبدأ يساعد الصبى فى قراءة كتب الحديث والمنطق والتوحيد

ارتقت الحياة الاجتماعية لطلاب الربع ، فبدأوا يتصلون بالأسر الغنية ، وكان ذلك شيئا طبيعيا ، أما الشاب الأزهرى فيرى فى ذلك كل المجد ، ويستغله لبعض منافعه المادية أحيانا
خرج الأستاذ الإمام من الأزهر نتيجة لأزمة سياسية ،

واتصل الشاب الأزهرى بالمضربين ، ونقل إليهم أسرار طلاب الربع النجباء ، ويعرف الجميع الأمر ، وتحدث القطيعة

عاش الشاب الأزهرى فى غرفته فى الربع وحيدا ، قد خسر الناس جميعا ، ولم يخسره أحد ، ولم يستطع أن ينال درجة الأزهر ، وبقى هكذا إلى أن مات

٦- انتساب الصبى للأزهر

ملخص الفصل السادس { الجزء الثانى } :

اكتسب الصبى فى بيئته الربع من العلم بالحياة ، وشئونها ، والأحياء ، وأخلاقهم مالم يكن أقل خطرا مما اكتسبه فى بيئته الأزهرية من العلم بالفقه والنحو والمنطق والتوحيد

أول أستاذ الصبى كان :
فى الأربعين من عمره ، معروفا بالتقوى مشهورا بالذكاء العلمى فقط ، ساذجا فى الحياة العملية
متهالكا على اللحم ، لا يستطيع الاستغناء عنه متسرعا عندما لبس { الفراجية } وأضحك عليه زملاءه الطلاب والأساتذة متأثرا بتعاليم الأستاذ وإن لم تصل إلى أعماقه

أُنبئ الصبى أنه سيذهب إلى الامتحان ، ولم يكن مستعدا، فامتلأ قلبه بالخوف ، وعندما اقترب من زاوية العميان ، ناداه أحد الممتحنين { أقبل يا أعمى } مما جعل قلبه يمتلئ حسرة وألما

دهش الصبى من الامتحان ، ولكنه انصرف راضيا عن نجاحه ، ساخطا على ممتحنيه
وضع أحد الفراشين حول يد الصبى سوار ، سيظل حول معصمه أسبوعا كاملا
حتى يمر أمام الطبيب ، ويقدر سنه ، ويطعمه التطعيم الواقى من الجدرى

٧- قسوة الوحدة

ملخص الفصل السابع { الجزء الثانى } :

الصبى :
يستقل ما كان يقدم إليه من العلم ، ويتشوق لأكثر من هذا
ثقلت عليه وحدته فى الغرفة بعد درس النحو
يتمنى أن يتحرك ، ويتكلم أكثر مما يتحرك ويتكلم

أخو الصبى :
ثقل عليه اضطراره إلى أن يقود الصبى إلى الأزهر وإلى البيت
رفض أن يهجر أصدقاءه من أجل أن يلازم أخاه فى غرفته

دُعيت الجماعة إلى أن تسمر عند صديق سورى، وحزن الصبى ، لأن أخاه سيفارقه وتطول وحدته، فبكى ، وسمعه أخوه، ولم يتراجع عن الخروج

جاء الحل عندما وصل كتاب سلمه { الحاج فيروز} للشيخ الفتى ، علم فيه بأن ابن خالته سيأتى للقاهرة طلبا للعلم ، وسيكون مؤنسا ورفيقا للصبر

٨- فرحة الصبى

ملخص الفصل الثامن { الجزء الثانى } :

تذكر الصبى ابن خالته رفيق صباه ، وكيف تعاهدا معا على أن يذهبا إلى القاهرة طلبا للعلم فى الأزهر

تذكر هبوط ابن خالته من مدينته فى أعلى الإقليم فى آخر الصيف ، وقد أعطته أمه نقودا وأعدت له زادا ، لكى يذهب إلى القاهرة طلبا للعلم ، ولكنه يعود حزينا كئيبا ، لأن الوقت لم يئن لذهابهما إلى القاهرة

فرح الصبى لقدوم ابن خالته ، وقضى مساءه راضيا مبتهجا ، لا يفكر إلا فى غد
لم يفهم من درس الحديث شيئا ، لأنه لم يلق إلى الشيخ اهتماما
ولكنه اهتم بدرس الفقه ، لأن الشيخ كان يحاوره ويناظره نتيجة توصية أخيه له
وصل ابن الخالة ، وتيقن الصبى أن العشاء سيكون دسما ، بسبب ما أرسلته الأسرة من الطرف والزاد
أدرك الصبيان أنهما لن يخلوا لأنفسهما وأحاديثهما إلا حين يذهب القوم ، ليشهدوا درس الأستاذ الإمام
تغيرت حياة الصبى ، فقد ذهبت عنه العزلة ، وكثر عليه العلم

٩- تغير حياة الصبى

ملخص الفصل التاسع { الجزء الثانى } :

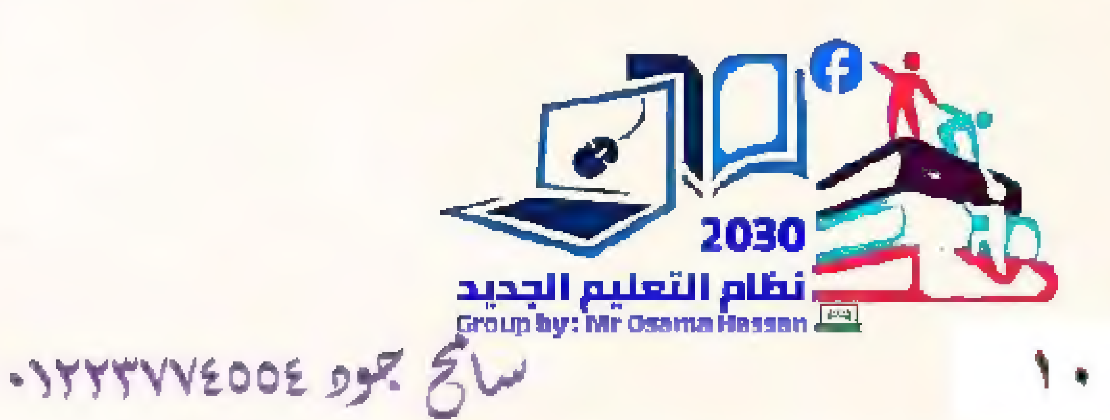
تغيرت حياة الصبى المادية ، فقد هجر مجلسه من الغرفة ، وعرف الربع أكثر من ذى قبل وعاش جهرة بعد أن كان يعيش سرا

تعلم الصبى من ابن خالته أنه كلما يمر على مسجد سيدنا الحسين دخله ، وقرأ الفاتحة
كان مصروف الصبى وابن خالته قرشا واحدا ، كانا ينفقانه فى شراء البليلة والتين المرطب ومعه الزبيب ، أو شراء الهريسة ، أو البسبوسة ، أو الفول النابت ، وحزم الكراث

حرص الصبى على حضور درس الشيخ المجدد والمحافظ فى الفقه والنحو ، طاعة لأخيه من ناحية ، وإرضاء لنفسه من جه أخرى
أتيح للصبى وابن خالته حضور شرح الكفراوى ، والاستماع إلى الأوجه التسعة فى قراءة بسم الله الرحمن الرحيم

كان شيخ النحو من أقصى الصعيد ، واحتفظ بلهجته الإقليمية ، وكان غليظ الطبع ، سريع الغضب ، يشتم الطلاب لو سألوه ، ولو ألح أحدهم فى السؤال لكمه، أو ربما رماه بالحذاء
لم يظفر أستاذ المنطق بالدرجة ، ولم يكن بارعا فى العلم ، ولا ماهرا فى التعليم ، وكان سريع الغضب ، شديد الحدة ، لكنه لم يشتم التلاميذ ولا يضربهم

كان الصبى يرغب فى البقاء فى القاهرة : لأنه أحبها ، ولأن أخاه كان يقضى أكثر إجازته فى القاهرة ، ولكنه فى النهاية سافر إلى قريته ، ونسى قاهرته



١٠- تمرد الصبى

ملخص الفصل العاشر { الجزء الثانى } :

عاد الصبى إلى قريته ممنيا نفسه بأن يُستقبل استقبالا رائعا ، كما كان أخوه يُستقبل، ولكن للأسف لم تكن الأسرة قد أُنبئت بعودته هو ، وابن خالته

لم يُقبل أحد من القرية للسلام على الصبى ، فأحس الصبى أنه قليل الخطر ، ضئيل الشأن ، لا يستحق عناية به ، ولاسؤال عنه ، فآذى ذلك غروره ، وزاد إمعانا فى الصمت وعكوفا على نفسه ، وانصرافا إليها

رفض الصبى من أبيه أن يعتقد فيما جاء فى كتاب دلائل الخيرات ، لأن ما فيه حرام يضر ولا ينفع ، فلا ينبغى التوسل بالأنبياء أو الأولياءو

غضب الشيخ مما قال ابنه ، وهدده بأن ينقطع عن الأزهر ، ويبقى فى القرية ، ليكون فقيها يقرأ القرآن فى المآتم والبيوت

كان الشيخ يسأل الصبى عن أخيه ، وماذا يصنع فى القاهرة ؟ وماذا يقرأ من الكتب ؟، وكان الصبى يرد على أبيه مهما تتكرر الأسئلة ، ومهما يكن موضوعها

رأى أهل القرية أن الصبى ضال مضل ، قد سمع مقالات الشيخ محمد عبده الضارة ، وآراءه الفاسدة المفسدة ، ثم عاد بها إلى لامدينة ، ليضلل الناس

كان الأب شديد التعصب لابنه ، وكان يحبه محاورا مخاصما ظاهرا على محاوريه

استطاع الصبى أن ينتقم لنفسه عندما خرج من عزلته ، وشغل الناس فى القرية والمدينة بالحديث عنه

١١- إقبال الصبى على الأدب

ملخص الفصل الحادى عشر { الجزء الثانى } :

عاد الصبى إلى القاهرة ، وسمع ذكر الأدب والأدباء ، وسمع الشيخ الشنقيطى ، ورأيه العجيب فى صرفه كلمة { عمر } وما اتصل بها من محاورات

أقبل الصبى على حفظ المعلقات حينا ، والمقامات حينا آخر ،
وأحيانا كتاب { نهج البلاغة } وخطب الإمام { على } ومقامات { بديع الزمان الهمذانى }

سعى الصبى إلى درس الشيخ المرصفى وأحبه ، وبدأت العلاقة بينهما تصبح قوية لدرجة أن أحب الشيخ المرصفى الصبى ، وقربه منه ، وخصه بالجلوس إليه ، ومعه زميلاه

كان الشيح المرصفى :
دائم النقد القاسي للأزهر ، وشيوخه ، ومناهجة ، مما جعل الطلاب ينصرفون عنه
عالما يصطنع وقار العلماء ، وأديبا إذا خلا إلى أصدقائه
مثلا أعلى فى نظر طلابه للصبر على المكروه ، والرضا بالقليل
يمدح شيخ الأزهر الجديد ، وتعرض للأستاذ الإمام ، مما أثار حفيظة طلابه

كره بعض طلاب الأزهر تلاذة الأستاذ المرصفى الثلاثة ، لأنهم جهروا بقراءة الكتب القديمة ، ودواوين شعر المجون فى الأزهر ، وشكوا لشيخ الأزهر منهم ، فطردهم من الأزهر ، وشمت فيهم بقية الطلاب
تغيرت نظرة الصبى لأستاذه المرصفى بعد جملة { عاوزين ناكل عيش } وانصرف عنه ومعه صديقاه
اكتشف الطلاب الثلاثة أن شيخ الجامع لم يعاقبهم وإنما أراد تخويفهم
اتصل الصبى ببيئة الطرابيش ، ورأى الفرق بين الأغنياء والفقراء



اختصار التعليق على قصة الأيام

نذكر أن :

فن السيرة الذاتية :
فن من فنون الأدب
مثل : الشعر والرواية والقصة القصيرة ،
ولكنها تختلف عن هذه الفنون ، فهى لا تقوم على الخيال وحده ، وإنما ترتبط ارتباطا وثيقا بحياة مؤلفها

تعريفها : هى قصة حياة مؤلفها ، يرويها نثرا ،
ويعتمد على ذاكرته فى استعادة تفاصيلها

كيف تكتب السيرة الذاتية ؟
مؤلف السيرة الذاتية لا ينقل عن مذكرات مكتوبة ،
وإنما يستعيد بالذاكرة أحداثا وصورا ، وشخصيات ، وأماكن مضى عليها زمن طويل
هذه الأحداث التى تأتى من الماضى تتلون بلون الحاضر ، وتتحرك بدوافعه

فإذا كان لون الحاضر قاتما ، فستذهب ذاكرة المؤلف إلى استعادة الألوان القاتمة من طفولته ، وتعمل على تجميعها فى صورة ، أو قصة لها معنى ،
وإذا كان لون الحاضر أقرب إلى التحدى فستذهب ذاكرة المؤلف إلى مشاهد التحدى فى طفولته ، وتعمل على تجميعها

دوافع المؤلفين إلى كتابة سيرهم الذاتية :
١- الحنين إلى الطفولة السعيدة
٢- الرغبة فى تقديم مثال يحتذيه الشباب
٣- مراجعة الذات والتاريخ
٤-الإعلان عن تحدى الحاضر ، أو الانتقام منه

الدور الذى لعبته السيرة الذاتية فى نشأة الرواية العربية الحديثة :
عمد رواد الأدب العربى الحديث إلى كتابة سيرهم الذاتية فى صورة روايات
احتلت هذه الروايات مكانها الراسخ
أصبحت علامات فى الأدب العربى الحديث

الشكل الذى تتخذه السيرة الذاتية عند كتابتها :
تتخذ السيرة الذاتية شكل { رواية } متماسكة الأحداث ، من سماتها أن الكتاب
١-يختارون بعض أحداث طفولتهم وشبابهم ، ويهملون بعضها الآخر
٢-لا يعمدون فيها إلى الكذب على القارئ
٣-يضطرون أحيانا – لدوافع فنية – لإلى اختراع بعض الصور والأحداث وذلك :
أ-لإضافة بعض الرتوش على قصة حياتهم
ب-لسد فجوات الاذكرة
جـ-إضفاء قدر من التماسك الفنى على الأحداث ، والصور المبعثرة

ومن أشهر الروايات العربية:
١-{الأيام} لطه حسين
٢-{إبراهيم الكاتب } للمازنى
٣-{ عودة الروح}و{عصفور من الشرق} لتوفيق الحكيم

فائدة السيرة الذاتية :
تقوم بتعليم القارئ وإمتاعه، والتأثير فى مشاعره ، بما تعرضه عليه من فن جميل وصور مؤثرة ، وقصة لها حكايتها
تقوم بتعليم القارئ بطريق مباشر ، فهى تنقل إليه خبرات كاتب كبير حول الحياة وتقدم جانبا من الواقع ، والتاريخ الحقيقى المشترك بين المؤلف وقارئه

طه حسين { خصائص أسلوبه }
أهم مميزات أسلوب طه حسين :

يتحدث إلى قارئه أكثر مما يكتب إليه ولهذا
تقوم كتابته على مخاطبة القارئ والتأثير فيه ومجادلته
يؤثر فى قارئه بكل الطرق الممكنة ، وكأن القارئ يستمع منصتا إلى صوت { طه حسين } يتحدث إليه

تتمتع لغته بإيقاع ، وموسيقى رنانة ، وذلك الإيقاع ناتج عن الجمل القصيرة ، واللوازم الأسلوبية المتكررة ،
ومن ذلك : تكراره اللافت للفعل { يذكر ، لا يذكر } والفعل { يرجح }

لا يكتب سيرته الذاتية بضمير المتكلم على النحو المعتاد ،
وإنما يستخدم ضمير الغائب وكأنه يتحث عن شخص آخر غريب عنه ، سرعان ما سيسميه { صاحبنا}

يعتمد على السمع وعلى حواس أخرى غير البصر ، ويستطيع بهذه الوسائل وحدها أن يرسم العالم القصصى بتفاصيله ، وخير مثال لهذا هو رسم معالم القرية
عن طريق صوت :
١-العودة من الحقول فى المساء
٢-الشاعر ومن يحيطون به
٣-الديكة والدجاج
٤-أزيز المرجل يغلى على النار
٥-حركة المتاع الخفيف ، وهو يُنقل من مكان إلى آخر
٦-النساء يعدن إلى بيوتهن ، وقد ملأن جرارهن

